المتحدة بسبب النفط ، وموقعه الجغرافي الاستراتيجي وكونه سوقاً لبضائع الدول الرأسمالية ، واعتبر معاهدة كامب ديفيد حلفاً طبقياً رجعياً يهدف إلى حماية المصالح الأميركية في المنطقة .

ثم قدم سالم غريب ممثل الجبهة الشعبية لتحرير عمان مداخلة شفهية حول « الوجود الأميركي في عمان » والتغيرات التي أحدثتها الثورة الإيرانية في المنطقة ، وأشار إلى قاعدتي مصيرة وشمريت اللتين استخدمتا من قبل الشاه والسلطان قابوس لشن هجمات ضد جمهورية اليمن الديمقراطية .

وقدم الأخ أحمد عبد الرحمن،عضو الأمانة العامة للاتحاد ورئيس تحرير مجلة«فلسطين الثورة»، بحثاً حول « الدور الأميركي في التآمر على الثورة الفلسطينية » أوضح فيه كيف شكلت انطلاقة الثورة الفلسطينية خطراً جدياً على الاستراتيجية الأميركية وقاعدتها الأساسية اسرائيل ، لأنها تمثل النقيض القومي لاستراتيجية السيطرة الأميركية . وعلى هذا الأساس « كان الصدام والصراع القانون الوحيد الذي يحكم علاقة الاستراتيجيتين في ساحة الصراع المباشر كما في الساحات الأخرى » وبيَّن « ان الترابط العضوي والموضوعي بين الثورة الفلسطينية والجماهير العربية هو الذي يخيف الامبريالية الأميركية » ، هذا في نفس الوقت الذي خلقت فيه الولايات المتحدة « فكراً عربياً توفيقياً قابلاً للتفاهم مع العدو الصهيوني » . وطالب جبهة الصمود باعتماد نهج عبد الناصر والتحالف مع الاتحاد السوفياتي « بغية الانتقال من مرحلة الصمود إلى مرحلة التصدي الصدامي » .

وكانت آخر مداخلة لمندوب الجبهة الشعبية البحرانية الأخ عيسى عبد الله الذي تحدث عن مرتكزات السياسة الأميركية في منطقة الخليج العربي ، وعن استغلال الولايات المتحدة الثروات النفطية والغاز للتخفيف من حدة أزمة الامبريالية ؛ متبعة أساليب عدة منها: تكريس روح المذهبية في منطقة الخليج بغية استمرارها في الهيمنة عليه .

وهكذا جاءت معظم المداخلات يكمل بعضها البعض الآخر؛ حيث شدد بعضها على الجانب النظري وركز بعضها الآخر على عرض المعلومات العسكرية والاقتصادية في إطار تحليلي . وبينما شدد معظم المشاركين على استراتيجية الامبريالية على الصعيد المحلي (الثورة الفلسطينية ، الخليج ، اسرائيل) جاءت بعض المداخلات لتوضح الطابع العالمي لهذه الاستراتيجية والخطر الذي تشكله على العالم الثالث . واذا كان هناك نقص في معالجة الندوة للجانب العالمي من الخطر العسكري الاميركي ، فهذا ناجم أساساً عن عدم حضور ممثلي عدة مناطق من العالم الثالث . فالقارة الافريقية واميركا اللاتينية وجنوب شرق آسيا ، التي لها خبرة واسعة في محاربة الامبريالية الاميركية ، لم تمثل . ثم ان مقتضيات الوقت، كماهو الحال بالنسبة لأي ندوة ، ضيقت من فرص النقاش المثمربين المشتركين خصوصاً في الجلسات المكثفة بالمداخلات .

من ناحية أخرى أظهرت هذه الندوة ، مجدداً ، اهتمام الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الأخرى بمصير الشعوب العربية وأبرزت امكانية الاستفادة من الدراسات والابحاث العلمية التي يقوم بها علماء هذه البلدان خصوصاً في مجال دراسة المخططات العدوانية الاميركية .

واثبتت الجلسة الختامية للندوة وعي المشاركين لأهمية وضرورة المتابعة العلمية للتطورات الطارئة على طبيعة وشكل المخططات الأميركية التي تهدف إلى تكريس مكانة الامبريالية وقاعدتها اسرائيل .

وترأس الجلسة الختامية الأمين العام للاتحاد يحيى يخلف ، وعرض سكرتير الندوة وأمين سر الاتحاد الأخ غانم زريقات البيان الختامي على الحاضرين . وكانت لجنة مشكلة من المشاركين قد استغلت فترة الغداء لصياغة نص البيان الختامي الذي لخص معظم الأفكار والمعلومات الواردة في البحوث التي قدمت خلال الندوة؛ وتركز التلخيص حول النقاط التالية :

١ ـ الخطر الذي تشكله العسكرية الأميركية على أمن وسيادة الدول العربية ، من خلال تسليحها لحلفائها : اسرائيل والنظام المصري والرجعية العربية بغية ضرب الثورات التحررية وعلى رأسها الثورة الفلسطينية ، وتكريس سيطرتها على المنطقة لنهب ثرواتها واستنزافها لمنع أي تطور اقتصادي واجتماعي .

٢ ـ الخطوات التي اتخذتها الولايات المتحدة المتمثلة بانشاء قوات التدخل السريع لضرب الثورات على